واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لانه الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين واجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهم فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار عن المبتدا بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصول بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم فالسببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب على ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرو اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبتان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما عمرا رايته قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه

واما

واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ° فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعها وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسلط الفعل على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع وجود التسلط

باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كما يحتاجه

انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله صح

Copyright © King Saud University